الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4620 | الخميس | 25 ذي الحجة 1444 هـ | 13 يوليو 2023 م | السنة السادسة عشرة

الجيش يقصف «الدعم السريع» شرقي الخرطوم

الحكومة السودانية: رفضنا المبعوث الأممي لأن مشروعه يهدف لتفتيت البلاد

رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان و رئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان فولكر بيرتس

الاشتباكات مستمرة في مناطق متعددة من مدن العاصمة السودانية: الخرطوم وبحري وأم درمان

«وكالات» : قال رئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان فولكر بيرتس إن ما يسمى بالحكومة الحالية فقدت السيطرة على البلاد، فيما ذكر مراسل الجزيرة في الخرطوم إن الجيش استهدف بقصف جوي تمركزا للدعم السريع شرقي العاصمة الخرطوم.

وأضاف رئيس البعثة الأممية في السودان بيرتس إن الحكومة السودانية فقدت ثقة دول المنطقة، وأضاف فولكر أن اجتماع الإيغاد في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا «حقق تقدما من حيث مستوى الحضور وهو مبادرة أولية وستتبعه لقاءات أخرى».

وحسب بيرتس فإن البيان الختامي لاجتماع الإيغاد تأسف لعدم حضور الجيش وليس لعدم حضور الحكومة.

وقال فولكر إن الحكومة السودانية منعته من دخول البلاد وهذا أمر يؤثر على جهود الأمم المتحدة، مؤكدا أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش هو من يقرر من يمثله في السودان.

وردا على تصريح بيرتس، قال مصدر في وزارة الخارجية السودانية للجزيرة إن السودان يرفض المبعوث الأممي لأن مشروعه يهدف إلى تفتيت البلاد.

وكان عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة السوداني وقائد الجيش طالب في مايو الماضي بإنهاء مهام فولكر بيرتس، واختيار بديل عنه.

واتهم البرهان بيرتس في رسالة إلى الأمين العام الأممي بـ «منح انطباع سلبي عن حيادية الأمم المتحدة واحترامها سيادة الدول، وكان سلوكه يتسم بنسج التعقيدات وإثارة الخلافات بين القوى السياسي».

وجاء تصريح فولكر ذلك ردا على سؤال للجزيرة بشأن بيان الخارجية السودانية الذي أعلنت فيه رفض نشر أي قوات أجنبية في السودان.

وكانت الحكومة السودانية أبدت في بيان الثلاثاء عن رفضها إشارة بيان اللجنة الرباعية للهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق أفريقيا (إيغاد) إلى بحث نشر قوات شرق أفريقيا للطوارئ لحماية المدنيين بالسودان.

وأكدت الخارجية السودانية أنها ترفض نشر أي قوات أجنبية في السودان، و»سنعتبرها قوات معتدية».

وأفادت مصادر في الخرطوم أن النيران اشتعلت إثر قصف جوي بالقرب من تمركز قوات الدعم السريع شرقي الخرطوم بالقرب من شارع الستين.

ورصدت المصادر صوت ارتطام قوي نتجت عنه نيران وسحب دخانية بالقرب من أحد المواقع بحي الفردوس شرقي الخرطوم، وبالقرب من شارع الستين حيث تنتشر قوات الدعم السريع.

ويعتقد أن الموقع استهدف عبر سلاح الجو السوداني، وأن إصابات بشرية قد وقعت وفقا لشهود عيان شاهدوا وصول سيارات إسعاف للمكان، ومغادرته على عجل.

وأفادت مصادر بسماع دوي انفجارات وإطلاق نار متقطع في مدن العاصمة السودانية، بالتزامن مع تحليق مستمر للطائرات الحربية التابعة للجيش، وأضاف أن المضادات الأرضية لقوات الدعم السريع تصدت لها، مشيرا إلى تصاعد أعمدة دخان كثيف في أجواء وسط مدينة الخرطوم.

وقالت قوات الدعم السريع، في صفحتها الرسمية على فيسبوك، إن قواتها تحاصر القيادة العامة للجيش في العاصمة، وأضافت أنه «لا مفر للانقلابيين سوى الاستسلام أو يلقوا مصيرهم المحتوم».

ونشر الدعم السريع صورا قالت إنها لقواتها داخل القيادة العامة للجيش أمس الاربعاء.

من ناحية أخرى، قالت وزارة الصحة السودانية إن 21 مستشفى يعمل في مدن ولاية الخرطوم الرئيسية، وأكدت توفر الخدمات العلاجية للمواطنين رغم التحديات التي تواجه هذه المشافي. وحددت الوزارة 4 مستشفيات في جنوب مدينة الخرطوم، و7 مستشفيات بمدينة الخرطوم بحري (شمال) و10 مستشفيات بمدينة أم درمان (غرب).

ومن المقرر أن تستضيف القاهرة مؤتمر قمة دول جوار السودان غدا الخميس لبحث سبل إنهاء الصراع الحالي والتداعيات السلبية له على دول الجوار، وقال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمي.

وأضاف المتحدث باسم الرئاسة المصرية أن الاجتماع يهدف إلى وضع آليات فاعلة بمشاركة دول الجوار، لتسوية الأزمة في السودان بصورة سلمية، بالتنسيق مع المسارات الإقليمية والدولية الأخرى لتسوية الأزمة.

وقال وزير خارجية السودان علي الصادق، أمس الأربعاء، إن بلاده تنظر بإيجابية لمبادرة الوساطة المصرية، معتبرا أن تحقيق أهدافها سيصعب في حال إقحام آخرين من خارج المنطقة.

وأضاف الصادق في تصريحات إعلامية نقلها التلفزيون الرسمي: ننظر بإيجابية إلى المبادرة المصرية لبحث سبل إنهاء الصراع في السودان ونتمنى تحقيق أهدافها وحل مشاكل السودان.

وقال مصدر في الخارجية السودانية للجزيرة إن السودان سيشارك في قمة دول الجوار بوفد يترأسه مالك عقار نائب رئيس مجلس السيادة، ويرافقه وزير الخارجية علي الصادق.

وقالت الحكومة البريطانية أمس الأربعاء إنها فرضت عقوبات على ثلاثة أفراد وستة كيانات في السودان على ارتباط بالقوات المسلحة، وقوات الدعم السريع. وأضافت لندن أن الأفراد والكيانات المستهدفة بالعقوبات شاركت في أنشطة أدت إلى «انتهاك اتفاقات الهدنة وتهديد السلم والاستقرار في البلاد».

ومع اقتراب الشهر الرابع، خلفت الاشتباكات بين الجيش والدعم السريع أكثر من 3 آلاف قتيل، أغلبهم مدنيون، وما يزيد على 3 ملايين نازح ولاجئ داخل السودان وخارجه، بحسب وزارة الصحة والأمم المتحدة.

من جهة أخرى لا تزال التحديات تواجه المدنيين جراء الصراع الدائر بالسودان بين الجيش وقوات الدعم السريع، حيث تتقطع بهم السبل جراء إغلاق الجسور بالبلاد.

وكمثال للصعوبات البالغة التي يواجهونها، تروي السيدة السودانية زينب المهدي معاناة عائلتها التي لم تجد خيارا عند مغادرة بيتها في حي الدروشاب بشمال مدينة الخرطوم بحري إلى أم درمان المجاورة سوى المرور عبر مدينة شندي بولاية نهر النيل في شمال السودان.

وتقول زينب المهدي إن الحي الذي تسكنه أصبح في مرمى النيران، وتدور المعارك بالقرب من بيتها، لذا قررت المغادرة إلى منزل الأسرة الكبيرة بأم درمان، لكنها أوضحت أن الجيش السوداني أغلق جسر الحلفايا الرابط بين مدينتي بحري وأم درمان بالكتل الترابية من جهة أم درمان، وهو أقرب جسر لمنطقتها، إذ يستغرق المرور عبره حوالي ربع الساعة.

أما جسر شمبات الذي يربط مدينتها بأم درمان، فيقع في قلب الاشتباكات التي تدور بصورة شبه يومية، وهو دائما هدف للمدفعية الثقيلة والطائرات الحربية نظرا لوقوع معسكر المظلات التابع لقوات الدعم السريع أسفل الجسر من جهة بحري.

وأدى إغلاق معظم جسور العاصمة الخرطوم إلى صعوبات كبيرة في تنقل السكان والمركبات العامة في مدنها الثلاث، كما يواجه البعض صعوبات في السفر إلى الولايات المجاورة للخرطوم بالطرق المعتادة.

وقالت زينب المهدي لوكالة أنباء العالم العربي «بات من الصعب المرور بجسر شمبات» حيث يرتكز في المباني أسفل الجسر من الجهتين قناصة يطلقون النار عشوائيا على كل من يشتبهون به، وأضافت أن أحد أقربائها أصيب بطلقة قناصة في كتفه الأيمن قبل نحو شهر خلال عبور الجسر، مؤكدة أن «من يتمكن من العبور يتعرض لنهب كل ما يحمله.. حتى السيارة ينهبونها».

وفضلت العائلة المرور عبر مدينة شندي بولاية نهر النيل في شمال السودان ثم العودة إلى أم درمان بالطريق الغربي لنهر النيل تفاديا للنهب أو الإصابة.

يلجأ كثير من السكان المغادرين إلى ولايتي الجزيرة والنيل الأبيض بوسط السودان المجاورتين للعاصمة في الجزء الجنوبي والجنوبي الغربي إلى العبور بالطريق الغربي إلى شندي شمالا ثم عطبرة إلى أن يستقر بهم المقام في رحلة تستغرق يومين إلى ثلاثة أيام، بينما لم تكن لتستغرق أكثر من أربع ساعات لو أن الجسور مفتوحة.

ويتخوف أغلب الذين يسلكون طريق جسر شمبات للتنقل أو للخروج من المنطقة إلى ولايات الوسط – وهو خط الإمداد الرئيسي لقوات الدعم السريع من غرب البلاد إلى مدينتي بحري والخرطوم – من وقوع اشتباكات أو نهب السيارات من قبل قوات عسكرية تنتشر على طول الطرق الرئيسية التي تربط ولايات شمال كردفان والنيل الأبيض والجزيرة.

ويقول عبد الرحمن ضو البيت، وهو سائق حافلة في الخطوط الداخلية للمواصلات العامة بولاية الخرطوم، إن التنقل بين مدن العاصمة الثلاث عبر الجسور بات ضربا من ضروب المستحيل بسبب إغلاق معظمها وانتشار عمليات النهب لدى التنقل، خاصة المركبات.

ومع صعوبة المرور عبر الجسور، بدأ ضو البيت في القيام برحلاته من أم درمان إلى مدينة ود مدني بولاية الجزيرة في وسط السودان عن طريق شندي تفاديا لعمليات النهب، وهو الطريق الذي يفضله معظم المسافرين كونه أكثر أمانا رغم وعورته وبُعد المسافة.

ويضطر المسافرون إلى المبيت في إحدى المدن التي يمرون عبرها والتحرك في اليوم التالي.

وذكر ضو البيت في حديث لوكالة أنباء العالم العربي أن الجيش أغلق من جهة واحدة جسري النيل الأبيض والإنقاذ اللذين يربطان الخرطوم بأم درمان ويؤديان إلى مستشفى السلاح الطبي العسكري ومنطقة سلاح المهندسين العسكرية، إلى جانب جسر الحلفايا من جهة أم درمان.

وفي ذات الوقت فإن جميع الجسور التي تربط الخرطوم بمدينة بحري مغلقة تماما ولا يستطيع أحد الاقتراب منها وفقا لضو البيت الذي أكد أن مدن العاصمة الثلاث باتت شبه منفصلة.

وتربط مدن العاصمة الثلاث تسعة جسور رئيسية هي (الحلفايا) و(شمبات) بين بحري وأم درمان، و(النيل الأبيض) و(الإنقاذ) بين الخرطوم وأم درمان، و(المك نمر) و(النيل الأزرق) و(كوبر) بين بحري والخرطوم و(المنشية) و(سوبا) بين الخرطوم وشرق النيل.

ويستقل بعض السكان قوارب خاصة من الخرطوم إلى أم درمان بسبب إغلاق الجسرين اللذين يربطانهما إغلاقا تاما. ويقول ضو البيت «هذه الطريقة ربما تعرضهم لمخاطر، لكنهم مجبرون».

أما مصعب شريف الذي ترك بيته بحي شمبات العريق بمدينة بحري مع بداية الاشتباكات بسبب انقطاع المياه ولجأ إلى شقيقه بأم درمان، فلم يتمكن من الوصول إلى بيته للاطمئنان على مقتنياته.

وقال إنه حاول العبور أكثر من مرة عبر جسر الحلفايا، لكن أفرادا من الجيش أبلغوه بأن الجسر مغلق وعليه الذهاب عن طريق جسر شمبات.

ليبيا.. حكومة الدبيبة تطالب بتعديل لجنة الرئاسي لتوزيع الموارد

المجلس الرئاسي يقر تشكيل لجنة مالية عليا لتوزيع إيرادات النفط

«وكالات» : رحبت حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا، أمس الأربعاء، بقرار المجلس الرئاسي تشكيل لجنة مالية عليا لتوزيع إيرادات النفط، لكنها اقترحت إدخال تعديلات على مهامها بشكل لا يجعلها تتدخل في التنفيذ.

يأتي ذلك بعد أن قرر المجلس الرئاسي، الأسبوع الماضي، تشكيل لجنة عليا للرقابة المالية لمعالجة القضايا الأساسية المتعلقة بالشفافية في إنفاق الأموال العامة والتوزيع العادل للموارد برئاسة محمد المنفي، وعضوية 17 شخصاً، على أن يتولى رئيس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، فرحات بن قدارة، منصب نائب رئيس اللجنة.

فيما حظي هذا القرار بقبول أممي ودولي، لكن وزارة النفط دعت في بيان مساء الثلاثاء، إلى ضرورة «إبعاد اللجنة عن التنفيذ، وتركه للهيئات والمؤسسات التنفيذية المعنية والمكلفة بالقانون».

وأوضحت الوزارة أن دور اللجنة يجب أن يكون «مراجعة مخصصات بنود الإنفاق وتوزيعها بين فئات الصرف والمناطق في البلاد،كما يتراءى لها بما يستوفي متطلبات التسيير والتنمية»، مشددة على ضرورة ترك إجراءات تنفيذ الإنفاق للأجهزة التنفيذية المعنية لتضمين هذه التوصيات في موازنة عامة، يصدر بشأنها قانون من البرلمان، ونفذ بمتابعة ومراقبة الأجهزة الرقابية المعنية.

أما بخصوص تركيبة اللجنة، فطلبت مشاركة بعض الفنيين من قطاع النفط في عضويتها، حتى «تتسق مقترحات اللجنة وتوصياتها مع مقدرات قطاع النفط، باعتباره المصدر الأهم للدخل في ليبيا».

يشار إلى أن آليات توزيع العائدات النفطية في ليبيا، تشكل موضع خلاف ونزاع بين الأطراف السياسية الرئيسية في البلاد، حيث فشلت كل المحاولات المحلية والمساعي الدولية في إيجاد آلية لتوزيع أموال النفط بشكل عادل.

والاثنين، قضت محكمة ليبية بتعيين حارس قضائي على أموال النفط، وذلك لمنع حكومة عبد الحميد الدبيبة من التصرف في موارد النفط، كما أمرت بوضع الأموال من إيرادات مبيعات النفط الليبي المحصلة والواردة إلى المصرف الليبي الخارجي ومصرف ليبيا المركزي بطرابلس تحت الحراسة القضائية وإشرافها.

وتثير هذه الخلافات على الإيرادات النفطية، مخاوف من إيقاف إنتاج وتصدير النفط، مصدر الدخل الرئيسي للبلاد، في حال عدم اتفاق المؤسسات الرئيسية على كيفية إدارة أموال النفط.

السعودية تنضم لمعاهدة الصداقة والتعاون في رابطة آسيان

وزير الخارجية السعودي مع نظيرته الإندونيسية أثناء توقيع وثيقة الصداقة مع آسيان

«وكالات» : وقّعت المملكة العربية السعودية أمس على وثيقة الانضمام لمعاهدة الصداقة والتعاون في جنوب شرق آسيا مع رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان).

وقالت وكالة الأنباء السعودية –أمس الأربعاء– إن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود وقّع على وثيقة الانضمام وذلك بدعوة من وزيرة خارجية إندونيسيا ريتنو مارسودي التي تترأس الدورة الحالية للاجتماع الوزاري لدول «آسيان»، المنعقد في العاصمة الإندونيسية جاكرتا.

وأشاد الوزير السعودي بالعلاقات المميزة التي تجمع المملكة بدول آسيان، مشيرا إلى حرص الرياض على توسيع أطر التعاون بينها وبين دول رابطة آسيان في العديد من المجالات، وحيال القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ومجموعة آسيان منظمة اقتصادية تضم 10 دول تقع جنوب شرق آسيا، وهي: إندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلند وبروناي وفيتنام ولاوس وميانمار وكمبوديا.

وفي عام 2020، ووفقا للبنك الدولي بلغ الناتج الاقتصادي الإجمالي لدول آسيان 3 تريليونات دولار، مما يجعلها ثالث أكبر اقتصاد في آسيا وخامس أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة والصين واليابان وألمانيا.

ويبلغ عدد سكان الدول الأعضاء في رابطة آسيان نحو 700 مليون نسمة؛ أي ما يعادل 8.8% من سكان العالم.

لكن سوق آسيان تضاعف؛ فشمل مليارين و300 مليون شخص وثلث النشاط الاقتصادي في العالم مع توقيع اتفاق الشراكة الاقتصادية بين الرابطة ودول المحيطين الهندي والهادي وانضمام الصين والهند.